

نظام التعليم الابتدائي في كل من  
جمهورية مصر العربية وفرنسا  
دراسة مقارنة

رسالة مقدمة لنبيل درجة الماجستير في التربية  
نخصص "أصول التربية - تربية مقارنة"

إعداد

أمل محمد وجدى عبد الصمد

إشراف

الأستاذة الدكتورة	الأستاذ الدكتور
نجوى يوسف جمال الدين	محمد عبد العليم مرسى
أستاذ ورئيس قسم أصول التربية	أستاذ غير مقرر قسم أصول التربية
معهد الدراسات التربوية	معهد الدراسات التربوية
القاهرة	
	٢٠٠٧

Cairo University  
Institute of Educational Studies  
Foundations of Education  
Department

---

---

**Primary Education System in Egypt  
And France  
(A comparative Study)**

**A Summary of A Thesis to Obtain  
A Master Degree in Education  
(Comparative Education)**

**Submitted by**

Amal Mohamad Wagdi Abdel Samad

**Supervised by**

**Prof Dr.**

**Mohamad Abdel Alim Morsy**  
Professor in the Foundations  
of Education Department

**Prof. Dr.**

**Nagwa Youssef Gamal Eldin**  
Professor & head of Foundations  
of Education Department

**Cairo**  
٢٠١٧

نظام التعليم الابتدائي في كل من  
جمهورية مصر العربية وفرنسا  
(دراسة مقارنة)

ملخص رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التربية  
(تخصص أصول تربية - تربية مقارنة)

إعداد

أمل محمد وجدى عبد الصمد

إشراف

الأستاذة الدكتورة	الأستاذ الدكتور
نجوى يوسف جمال الدين	محمد عبد العليم مرسى
أستاذ ورئيس قسم أصول التربية	أستاذ غير مقرّغ قسم أصول التربية
معهد الدراسات التربوية	معهد الدراسات التربوية

القاهرة  
٢٠٠٧

## شكر وتقدير

الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهدى لولا أن هدانا الله  
لا يسعنى فى هذا المقام إلا أن أنسب الفضل لأهله وأن أذكر بكل التقدير والعرفان  
الأيدى المعطاءة التى كانت هذه الرسالة إحدى ثمرات عطائهما.

فى البداية أقدم لروح الأستاذ الدكتور / عبد الفتاح جلال الأب الروحى لهذا المعهد الذى  
ننتمى إليه جميعاً رحمة الله والذى كان له الفضل الأول فى اختيار موضوع هذه الرسالة مرشدًا  
أبى إلى ضرورة الاستفادة من دراساتى الفرنسية لما تتيحه من سهولة الرجوع إلى المصادر  
الأصلية لنظام التعليم الابتدائى فى فرنسا، أقدم له خالص الدعاء والرحمة وأيضاً للمرحوم الأستاذ  
الدكتور / محمد عبد العليم مرسى.

أما استاذتى الفاضلة الدكتورة/ نجوى جمال الدين فإنى لا أملك إلا أن أقدم لها آيات  
الشكر وعبارات التقدير أعبر بها عن عظيم امتنانى وخالف عرفانى لما قدمته لى من عون  
صادق، وإرشاد فعال وتوجيه مثمر ولما أتاحته لى من وقتها وعلمها لإخراج هذه الرسالة فى  
هذه الصورة. جزاها الله عز وجل عنى وعن جميع زميلاتى وزملائى أبناء العلم خير الجزاء.

شكري وتقديرى أقدم بهما للأستاذ الدكتور / سامي نصار عميد المعهد لتشجيعه  
المتواصل والمتصل لى طوال فترة اعداد هذه الرسالة. كما أقدم له شكرى وتقديرى على تفضله  
بالموافقة على الحكم على الرسالة.

كما لا يفوتنى أن أقدم أيضاً بالشكر الجزيل إلى قسم أصول التربية بالمعهد وأخص بالذكر  
الأستاذة الدكتورة/ نادية جمال الدين والسادة الزملاء والزميلات على ما قدموه من عون دائم ومؤازرة  
مستمرة لهم منى جميعاً كل التقدير والأمانى.

وأخيراً أقدم خالص شكرى للأستاذ الدكتور / حامد عمار شيخ التربويين الذى شرفنى  
تفضله بالموافقة على المناقشة والحكم على الرسالة.

الباحثة

## فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
٣٠-١	الفصل الأول - الإطار العام للدراسة .....
٤	أهمية الدراسة .....
٥	مشكلة الدراسة .....
٦	أهداف الدراسة .....
٧	منهج الدراسة .....
٩	مصطلحات الدراسة .....
٩	الدراسات السابقة .....
٢٩	خطوات الدراسة .....
٥٧-٣١	الفصل الثاني - المتغيرات والتحديات العالمية وتأثيراتها على نظم التعليم الابتدائي في بعض دول العالم
٣٢	أولاً: بعض المتغيرات والتحديات العالمية .....
٣٢	• العولمة .....
٣٣	• حقوق الإنسان وتزايد التأكيد عليها .....
٣٣	• الانفجار السكاني .....
٣٤	ثانياً - المتغيرات التكنولوجية والعلمية .....
٣٥	ثالثاً - المتغيرات الاجتماعية .....
٣٥	• المشاركة المجتمعية في إطار من الالامركية .....
٣٦	• الاهتمام بشئون البيئة .....
٣٦	• الاهتمام بالمرأة والطفل كقضية عالمية .....
٣٧	رابعاً - المتغيرات الاقتصادية والسياسية .....
٣٨	• تحقيق الجودة الشاملة وزيادة القدرة التنافسية .....
٣٩	خامساً: تأثير المتغيرات العالمية على نظم التعليم الابتدائي في بعض دول العالم

رقم الصفحة	الموضوع
٣٩	• التعليم الابتدائي في ألمانيا .....
٤٢	• التعليم الابتدائي في إنجلترا .....
٤٦	• التعليم الابتدائي في الولايات المتحدة الأمريكية .....
٤٩	• التعليم الابتدائي في اليابان .....
٥٣	• التعليم الابتدائي في الصين .....
٥٦	- أهم الاتجاهات التي سادت نظم التعليم الابتدائي في تلك الدول .....
١٢٨-٥٨	<b>الفصل الثالث - واقع نظام التعليم الابتدائي في مصر</b>
٥٩	أولاً: التطور التاريخي للتعليم الابتدائي في مصر .....
٦٤	ثانياً: القوى والعوامل الثقافية المؤثرة على التعليم الابتدائي في مصر .....
٦٩	ثالثاً: تنظيم التعليم العام في مصر .....
٧٥	رابعاً: الوضع الراهن للتعليم الابتدائي في مصر - اتجاهات ومؤشرات .....
٨١	١- أهداف التعليم الابتدائي في مصر .....
٨٥	٢- المناهج والأنشطة والخطط الدراسية .....
٩٥	٣- تكنولوجيا التعليم .....
٩٦	٤- المعايير القومية للتعليم .....
٩٦	٥- التقويم والامتحانات .....
١٠٥	٦- إدارة التعليم الابتدائي في مصر والتوجه نحو الجودة .....
١١٢	٧- تمويل التعليم الابتدائي في مصر .....
١١٨	٨- إعداد معلم التعليم الابتدائي في مصر .....
١٢٨	الخلاصة - بعض مشكلات التعليم الابتدائي في مصر .....

١٩٦-١٢٩	الفصل الرابع- نظام التعليم الابتدائي في فرنسا
١٣٠	معالم الدولة والمجتمع في فرنسا.....
١٣١	أولاً: التطور التاريخي للتعليم الابتدائي .....
١٣٦	ثانياً: القوى والعوامل الثقافية المؤثرة على التعليم في فرنسا.....
١٤٣	ثالثاً: تنظيم التعليم العام في فرنسا.....
١٤٨	رابعاً: الوضع الراهن للتعليم الابتدائي في فرنسا.....
١٥١	١- أهداف التعليم الابتدائي في فرنسا.....
١٥٣	٢- المناهج والأنشطة والخطط الدراسية .....
١٦٨	٣- التقويم والامتحانات .....
١٧٠	٤- إدارة التعليم الابتدائي في فرنسا.....
١٨١	٥- تمويل التعليم الابتدائي في فرنسا.....
١٨٥	٦- إعداد معلم التعليم الابتدائي في فرنسا.....
٢١٢-١٩٧	الفصل الخامس- التحليل المقارن لنظامي التعليم الابتدائي في كل من جمهورية مصر العربية وفرنسا
١٩٨	أولاً: أوجه التشابه والاختلاف بين القوى والعوامل المؤثرة على نظام التعليم الابتدائي في كل من جمهورية مصر العربية وفرنسا .....
٢٠٢	ثانياً: أوجه التشابه والاختلاف في نظام التعليم الابتدائي في كل من جمهورية مصر العربية وفرنسا في المحاور التالية:-.....
٢٠٢	١- سلم التعليم الابتدائي ومدة الدراسة.....
٢٠٢	٢- أهداف التعليم الابتدائي.....
٢٠٣	٣- مناهج التعليم الابتدائي.....
٢٠٥	٤- التقويم والامتحانات.....
٢٠٦	٥- إدارة التعليم الابتدائي.....
٢٠٩	٦- تمويل التعليم الابتدائي.....
٢١٠	٧- إعداد معلم التعليم الابتدائي.....

٢٢٣-٢١٣	الفصل السادس: نتائج ومقترنات الدراسة
٢١٤	أولاً: نتائج الدراسة.....
٢١٦	ثانياً: مقترنات الدراسة لتطوير نظام التعليم الابتدائي في مصر في ضوء الخبرة الفرنسية .....
٢١٦	١- من حيث أهداف التعليم الابتدائي.....
٢١٧	٢- من حيث المناهج والأنشطة .....
٢١٩	٣- من حيث التقويم والامتحانات.....
٢٢٠	٤- من حيث إدارة التعليم الابتدائي.....
٢٢١	٥- من حيث تمويل التعليم الابتدائي.....
٢٢١	٦- من حيث معلم التعليم الابتدائي.....
٢٢٣	خاتمة.....
٢٥١-٢٤	المراجع.....
٢٢٤	١- باللغة العربية .....
٢٤١	٢- باللغة الفرنسية.....
٢٥٠	٣- باللغة الانجليزية.....
	ملحق الدراسة: عرض الرسالة.....
	ملخص الدراسة: ١- باللغة العربية .....
	٢- باللغة الانجليزية.....

## فهرس الجداول

رقم الصفحة	الجدوال
٧٧	جدول رقم (١) الارتفاع بمعدل الاستيعاب
٧٨	جدول رقم (٢) أعداد المدارس والفصول والتلاميذ في المرحلة الابتدائية خلال الأعوام ٢٠٠١/٢٠٠٥ إلى ٢٠٠٦/٢٠٠٥
٨٧	جدول رقم (٣) خطة الدراسة لمدارس المناهج العربية ( رسمي - معان - خاص عربى ) للصفوف من الأول حتى الثالث الابتدائى للعام ٢٠٠٦/٢٠٠٥
٨٨	جدول رقم (٤) خطة الدراسة لمدارس المناهج العربية ( رسمي - معان - خاص عربى ) للصفوف من الرابع حتى السادس الابتدائى للعام ٢٠٠٦/٢٠٠٥
٨٩	جدول رقم (٥) خطة الدراسة لمدارس اللغات ( تجريبى - خاص لغات ) للصفوف من الأول حتى الثالث الابتدائى للعام ٢٠٠٦/٢٠٠٥
٩٠	جدول رقم (٦) خطة الدراسة لمدارس المناهج العربية ( تجريبى - خاص لغات ) للصفوف من الرابع حتى السادس الابتدائى للعام ٢٠٠٦/٢٠٠٥
٩٤	جدول رقم (٧) خطة الدراسة والمواد للصفوف من الأول إلى الثالث الابتدائى ابتداء من العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٦
١٠١	جدول رقم (٨) مستويات تقدير أداء المتعلم
١٠٢	جدول رقم (٩) توزيع درجات المواد المختلفة للصف الأول الابتدائى
١٠٣	جدول رقم (١٠) توزيع درجات المواد المختلفة للصف الثاني الابتدائى
١٠٤	جدول رقم (١١) توزيع درجات المواد المختلفة للصف الثالث الابتدائى
١١٣	جدول رقم (١٢) الانفاق على التعليم قبل الجامعى من ١٩٩٥ حتى ٢٠٠٧
١١٣	جدول رقم (١٣) تطور الموازنات المالية للتعليم الابتدائى فى السنوات ٩٧/٩٦ - ٢٠٠٧/٢٠٠٦
١٢٢	جدول (١٤) الخطة الدراسية لشعبة التعليم الابتدائى فى كليات التربية فى مصر وفقاً للقرار الوزارى رقم (٩٦٦) بتاريخ ١٩٨٨/٩/٦ فى الفرقتين الأولى والثانية
١٢٣	جدول رقم (١٥) المقررات التربوية المشتركة لجميع التخصصات فى الفرقتين الثالثة والرابعة فى "شعبة التعليم الابتدائى" بكليات التربية فى مصر
١٢٤	جدول رقم (١٦) الوزن النسبى لخطة الدراسة فى كلية التربية "شعبة التعليم الابتدائى" وفقاً للقرار الوزارى رقم (٩٦٦) بتاريخ ١٩٨٨/٩/٦

رقم الصفحة	الجدول
١٢٦	جدول رقم (١٧) أعداد المعلمين في مدارس التعليم الابتدائي في الأعوام من ٢٠٠٠/٩٩ إلى ٢٠٠٦/٢٠٠٥
١٥٠	جدول رقم (١٨) تطور أعداد التلاميذ بالمرحلة الأولى بالتعليم بفرنسا (الحضانة+المرحلة الابتدائية) من الأعوام ١٩٨٠ حتى ٢٠٠٦/٢٠٠٥
١٥٨	جدول رقم (١٩) المواد الدراسية وعدد الساعات المخصصة لتدريسيها في الحلقة الأساسية من التعليم الابتدائي بفرنسا
١٦٠	جدول (٢٠) المواد الدراسية، وعدد الساعات المخصصة لتدريسيها في حلقة التعمق Cycle des approfondissements بالتعليم الابتدائي بفرنسا (الصفوف الثلاثة الأخيرة)
١٦٢	جدول رقم (٢١) المواد الدراسية والكتب المقررة وعدد الساعات أسبوعياً للصف الأول الابتدائي العام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٥
١٦٢	جدول رقم (٢٢) المواد الدراسية والكتب المقررة وعدد الساعات أسبوعياً للصف الثاني الابتدائي école élémentaire ٢٠٠٦/٢٠٠٥ العام الدراسي
١٦٣	جدول رقم (٢٣) المواد الدراسية والكتب المقررة للصف الثالث الابتدائي في فرنسا للعام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٥
١٦٣	جدول رقم (٢٤) المواد الدراسية والكتب المقررة وعدد الساعات أسبوعياً للصف الرابع الابتدائي école élémentaire ٢٠٠٦/٢٠٠٥ العام الدراسي
١٦٤	جدول (٢٥) المواد الدراسية والكتب المقررة وعدد الساعات أسبوعياً للصف الخامس الابتدائي école élémentaire ٢٠٠٦/٢٠٠٥ العام الدراسي
١٨٢	جدول رقم (٢٦) ميزانية التعليم في فرنسا في الفترة من ١٩٨٠-٢٠٠٥ ونسبتها إلى الموازنة العامة للدولة والدخل القومي (بالمليار)
١٨٤	جدول رقم (٢٧) الهيئات المشاركة في الانفاق على التعليم في السنوات من ١٩٨٠ - ٢٠٠٥ ونسب مشاركتها
١٨٤	جدول رقم (٢٨) الانفاق على التعليم الابتدائي في فرنسا
١٩٥	جدول رقم (٢٩) تطور أعداد المعلمين بمرحلة التعليم الابتدائي في كل من المدارس الحكومية والمدارس الخاصة في الفترة من ١٩٩٦-٢٠٠٥

## فهرس الأشكال

رقم الصفحة	الأشكال
٧٤	شكل رقم (١) السلم التعليمى فى جمهورية مصر العربية
١٠٧	شكل رقم (٢) الهيكل التنظيمى لإدارة المدرسة الابتدائية فى مصر
١٤٣	شكل رقم (٣) السلم التعليمى فى فرنسا
١٧٥	شكل رقم (٤) الهيكل التنظيمى لإدارة المدرسة الابتدائية فى فرنسا
١٨٩	شكل رقم (٥) شروط الحصول على وظيفة مدرس فى المرحلة الابتدائية
١٩٤	شكل رقم (٦) المراحل الدراسية فى الجامعة وفى المعاهد الجامعية لاعداد المعلمين بفرنسا

# الفصل الأول

## الإطار العام للدراسة

**أهمية الدراسة**

**مشكلة الدراسة**

**أهداف الدراسة**

**منهج الدراسة**

**مصطلحات الدراسة**

**الدراسات السابقة**

**خطوات الدراسة**

## الفصل الأول

### الإطار العام للدراسة

يحظى التعليم الابتدائي في مصر باهتمام خاص من بين مراحل التعليم قبل الجامعي باعتباره القاعدة الأساسية التي ينتمي إليها أبناء الشعب جميعاً. كما أنه يعتبر -حتى الآن- بداية السلم التعليمي الذي يستقبل الطفل ليكمل ما بدأته الأسرة من تربية في ضوء الحدود المناسبة من الجوانب الوجدانية والعلقانية والاجتماعية كما يقوم بتزويده بالمعرفات التي تتميّز لديه الاعتزاز بالنفس والولاء والانتماء للوطن ليشب مواطناً صالحاً ذا شخصية سوية.

وتتبع أهمية المدرسة الابتدائية كذلك من كونها المكان الذي تتشكل فيه شخصية الطفل، وذلك من خلال القيم والمعارف والإتجاهات والمعلومات التي يتلقاها الطفل والتي تستهدف تتميمة النواحي الإيجابية في شخصيته في تلك السن المبكرة، التي تكون فيها شخصية الطفل قابلة للتشكيل، حيث يتحقق التلاميذ بالمدرسة الابتدائية وهم مزودون بثقافة أسرهم وبيئتهم ولديهم مستوى معين من القدرات العقلية و الجسمية والمهارات والميول والخبرات. ومن المفترض أن تعمل المدرسة الابتدائية على تتميم هذا المستوى والارتقاء به.<sup>(١)</sup>

وتعتبر مرحلة التعليم الابتدائي هي الركيزة الأساسية التي تسهم في إرساء قواعد الديمقراطية والعدالة الاجتماعية وإذابة الفوارق بين الطبقات وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية فالتعليم الابتدائي يفتح أبوابه لجميع الأطفال الذين هم في سن الإلزام بغض النظر عن مستواهم المادى أو الإجتماعى.<sup>(٢)</sup>

لما كان التعليم هو القوة المؤثرة في التنمية البشرية والنهوض بالمجتمعات... وأصبح تقدم الدول والشعوب يقاس بتقدم التعليم فيها، فإن دراسة قضايا التعليم وتطويره أصبحت إحدى المداخل الرئيسية للتنمية الشاملة.

ولقد شهد العالم بالفعل في السنوات القليلة الماضية ولا يزال - بفعل المتغيرات السياسية والإقتصادية المتلاحقة وازدياد المنافسة التكنولوجية - إصلاحات وتطورات في التعليم على المستوى العالمي. ففي أمريكا قدم الرئيس الأمريكي استراتيجية للتربية أسمتها "أمريكا عام ٢٠٠٢" وبعدها استراتيجية عام ٢٠٠٢ الخاصة بتوفير التعليم لجميع الأطفال وبعنوان

(١) عبد الفتاح جلال، نحو تطوير التعليم الابتدائي في مؤتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائي، المصرية للتنمية والطفولة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، القاهرة ١٨-٢٠ فبراير ١٩٩٣. ص ٣٣-٣٢.

(٢) فوزي رزق شحاته، متطلبات إعادة الصياغة السادس للتعليم الابتدائي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٤٤.

"No Child Left Behind". وفي اليابان وضع المجلس القومى لإصلاح التعليم خطة شاملة لإصلاح التعليم تم تنفيذها خلال التسعينيات وفي فرنسا صدر قانون للتعليم فى عام ١٩٨٩ هو قانون "التوجيه"<sup>(١)</sup>. Loi d'orientation sur L'Education. تناول إصلاح وتوجيه التعليم بجميع مراحله إصلاحاً جزرياً شاملاً، تلاه قانون تعليم ٢٠٠٥ المعروف باسم "القاعدة المشتركة للمعارف والمهارات" Le Socle Commun<sup>(٢)</sup>

ولا تزال الحوارات والمناقشات حول أوراق إصلاح التعليم والقرارات التى صدرت فى صورة "١٥٨" قراراً لتحديث المدرسة الفرنسية للخروج بالتعليم من أزمته قائمة ومستمرة حتى الآن. وبعد أن كلف الرئيس الفرنسي جاك شيراك فى يونيو ١٩٩٧ أحد معاونيه من رجال الصناعة روجيه فورو Roger Fauroux وكان من أنجح وزراء حكومة روكار الإشتراكية- وهو من خريجي مدرسة المعلمين العليا- كلفه بدراسة مشكلة التعليم فى فرنسا وتقديم الحلول المناسبة لها. ومن المعروف أن أكثر ما يتميز به فورو Fauroux أنه من ألد أعداء البيروقراطية وهى شديدة الوطأة والتأثير فى نظام التعليم الفرنسي. ومما هو جدير بالذكر أن المقترنات التى قدمها فورو وأعوانه أعضاء لجنة التطوير عام ١٩٩٦ قد شملت قدرًا كبيرًا لا يستهان به من التحدى وأدى تطبيقها إلى إصلاح جزئى فى نظام التعليم وخاصة فيما يتعلق بالمدرسة الإبتدائية والسلطات التى حصلت عليها تخفيضاً من المركزية الشديدة التى تقسم بها فرنسا، واتضح من التكليفات التى وزعها الرئيس شيراك على وزرائه ومستشاريه تركيزه على التعليم وإخراج بلاده من أزمة التعليم.

وقد أسفرت هذه الإصلاحات عن قيام عقد تعليمي جديد تعطى مواده إضافة قيمة عالية لصورة المدرسة "مدرسة المستقبل" يشترك فى إدارتها مع إدارة المدرسة، المجتمع وأولياء الأمور والمعلمون والطلبة أنفسهم فى تخطيط مناهجها بالتركيز على المعرفة الأساسية لتحقيق الترابط بين كل هؤلاء فى كل المراحل التى تقسم بعد ذلك بالعمق فى المعرفة. بيد أن التجديد والتغيير لا يقف عند حد كما هو الحال فى معظم الدول المتقدمة وحتى فى الدول النامية، فلا يزال كما سيتضح فى متن هذه الدراسة عند الحديث عن الإصلاحات والتطورات التى تمر بها المدرسة فى فرنسا، مع التركيز على المتعلم واحتياجاته وتوفيرها له من خلال مناهج تتبدل وتتغير تبعاً له وللمتغيرات المتتسارعة حوله قد استدعت هذه التغيرات إعادة النظر فى قانون التعليم بصفة عامة ومستقبل المدرسة الإبتدائية بصفة خاصة والعمل على جعلها مدرسة أكثر فعالية وأكثر عدالة وأكثر انفتاحاً وإدخال اللغات الأجنبية بها منذ البدايات الأولى وذلك لمواجهة ما يفرضه قيام

<sup>(١)</sup> Ministère de l'Education Nationale: **Loi d'Orientation sur L'Education, décret no ٨٩-٤٨٦ du ١٠/٧/١٩٨٩.** Paris B.O. no ٤ du ٣١ août, ١٩٨٩.

<sup>(٢)</sup> La loi no ٢٠٠٥-٣٨٠ du ٢٣ Avril ٢٠٠٥ d'Orientation et de programme pour "L'Avenir de L'Ecole" <http://www.Education.Gouv.Fr. Les textes fondateurs.html> ٢٠٠٧.

الاتحاد الأوروبي. والسعى وراء اتقان جميع التلاميذ كافة المهارات الأساسية وضمان النجاح لهم جميعا. <sup>(١)</sup>

وفي مصر توالٍ المؤتمرات خلال التسعينيات من القرن العشرين وبداية القرن الحالي تتناول التعليم ككل، أو مرحلة من المراحل ضمن مسيرة تطوير التعليم والتى تشمل كافة جوانبه فقد قامت الجمعية المصرية للتنمية والطفولة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم بعقد المؤتمر القومى لتطوير مناهج التعليم الابتدائى فى عام ١٩٩٣ باعتبار أن مرحلة التعليم الابتدائى فى مصر وفي معظم البلاد النامية هى فترة التعليم الأساسية وليس مجرد بداية أو تمهيد للمراحل التعليمية التالية حيث تعمل مناهج المدرسة الابتدائية على تربية شخصية التلميذ الخلاقة، وفكرة الندى البناء، وطبع شخصيته بمواصفات أساسية أهمها الإيجابية والواقعية والإبتكارية. ووضع هذا المؤتمر، من خلال توصياته، أسس وقواعد المدرسة الابتدائية متى اولا فلسفة التعليم ووظائفه وبنيته وكتابه ومعلمه والتقويم التربوى به. وكذلك فبعد إطلاق شعار "التعليم للجميع" بجومتىان عام ١٩٩٠ الذى يعمل وينادى بإتاحة التعليم جاء شعار المنتدى العالمى بذكرى عام ٢٠٠٠ وهو التعليم المتميز للجميع الذى دفع كافة البلدان إلى العمل على تطوير التعليم بها وفي إطار مقارن بدافع الوصول إلى أعلى درجة من التقدم والمنافسة.

## أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى العوامل التالية:

- ١- ندرة الدراسات المقارنة المتعلقة بفرنسا مما يجعل هذه الدراسة تعمل على سد ثغرة في المكتبة العربية في مجال الدراسات المقارنة.
- ٢- تعالج الدراسة موضوعا على جانب كبير من الأهمية عالميا ومحليا حيث أن التعليم الابتدائى يمثل البنية الأساسية للعملية التعليمية ككل، وأن التعليم لم يعد مجرد خدمة بل عملية بناء للدولة والمجتمع والإنسان، وكل إضافة للتعليم هي بمثابة تقوية لهذا البناء.
- ٣- تحاول الدراسة تشخيص مواطن القوة ومواطن الضعف في نظام التعليم الابتدائى في مصر بهدف تحسينه وتطويره، ومعالجة بعض المشكلات التي يعاني منها هذا التعليم.
- ٤- تستقيم الدراسة من مواطن القوة التي تسفر عنها الدراسة المقارنة لنظام التعليم الابتدائى في فرنسا في تطوير نظام التعليم الابتدائى في مصر في ضوء الأوضاع الثقافية للمجتمع المصري.

---

<sup>(١)</sup> تقرير Thélot عن مستقبل المدرسة في فرنسا ٢٠٠٤

Claude, Thélot, **rapport de la commission nationale sur l'avenir de l'Ecole**. Paris, la documentation Française, ٢٠٠٤. pp. ٥-٧.